

الكيان الصهيوني ، ومع كل تقديرنا للأصوات اليهودية المنادية  
بسلام عادل وديمقراطي في المنطقة، فإننا نؤكد لهم أن أهداف  
الحركة الصهيونية أقوى من أية دعوة أو احتجاج من هذا  
القبيل . وإذا كنتم أيها الكتاب اليهود التقدميون جادون لأجل  
القضاء معنا على جذور الصهيونية فإن ذلك يجب أن يتعدى  
حدود الخطابات الأدبية الفوقية الرافضة . ولذلك فإن هذا  
الشعر الاسرائيلي ذي النزعة الإيجابية ، يمثل اليوم صرخة ضعيفة  
في واد الصهيونية السحيق وإن صدها ولا شك في ذلك  
يصبّ أو بالأحرى فهي تلتقطه شبكات التنصت الدقيق في المعاهد  
العليا للدراسات الإيديولوجية والسياسية الاستراتيجية  
المستقبلية في الكيان الصهيوني إذن ما هو المستقبل الذي  
ينتظر إسرائيل ؟

إن الحرب الاسرائيلية / العربية الأخيرة دقت ناقوس  
الخطر على مستقبل إسرائيل والصهيونية السياسية ، ولعل مثل  
هذا الرأي للمفكر اليهودي مينكوفسكي عند تعليقه على هذه  
الحرب التي قادت الأزمة تلو الأزمة في الكيان الصهيوني ،  
تشير إلى نوع من الاستشراق الذهني الدال بصراحة على